الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/41/611
S/18343
15 September 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والأربعون
البند ٤٥ من جدول الأعمال المؤقت*
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الحادية والأربعون

رسالة مؤرخة في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ،
موجهة الى الأمين العام من القائم بأعمال
البعثة الدائمة لقبرص لدى الأمم المتحدة

تعزيزا لمخططات تركيا التوسعية على حساب جمهورية قبرص ، وقع منذ بضعة أيام حدث جديد فيه كثير من الاستفزاز ويكشف عن عقلية تركيا وإتجاهها ، في الأراضي المحتلة من جمهورية قبرص ، التي طردت تركيا منها ٨٢ في المائة من السكان الأصليين (أي القبارصة اليونانيين) نتيجة اجتياح عام ١٩٧٤ : فبناء على تعليمات من تركيا ، تم تشكيل ما أسموه "بحكومة إئتلاف" مع "حزب" المستوطنين المستعمرين الوافدين من تركيا .

وجدير بالملاحظة أن "الحكومة" الجديدة ، في مناطق جمهورية قبرص الواقعة تحت إحتلال تركيا العسكري ، هي "تحالف" بين "حزب الوحدة الوطنية" الانفصالي ، الذي أد - السيد دنكتاش ، وحزب المستوطنين الأتراك المعروف "بحزب N.B.P." الذي يرأسه حاليا ضابط متقاعد من ضباط الجيش التركي هو السيد بيسيسلر .

* A/41/150 .

ولقد نددت حكومة جمهورية قبرص مرارا وتكرارا باستقدام مستوطنين من الأناضول التركي الى الجزء المحتل من بلادنا . ويرجى الرجوع ، ضمن رسائل التنديد الأخرى ، الى الرسائل الموجهة لسعادتكم والمعممة بوصفها من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن (A/33/76-S/12633 (٦ نيسان/ابريل ١٩٧٨) ؛ و A/34/594-S/13572 (١٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩) ؛ و A/36/729-S/14773 (٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١) ؛ و A/38/793-S/16357 (٢١ شباط/فبراير ١٩٨٤) ؛ و A/38/800-S/16473 (٩ نيسان/ابريل ١٩٨٤) ؛ و A/39/907-S/16241 (٥ حزيران/يونيه ١٩٨٥) ؛ و A/40/1076-S/17743 (١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦) ؛ و A/40/1081-S/17759 (٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦)) .

ومن الواضح بجلاء أن تركيا تتابع مخططاتها بلا هوادة ، مع أنها تحاول عبثا في الوقت نفسه إقناع العالم بأنها تتخذ موقفا إيجابيا من مسألة قبرص . وقول تركيا أنها توفد الى قبرص "بعض العمال الموسميين" ، الذي زعمته في الماضي لتمويه هدفها الرامي الى تحطيم منتظم لبنية قبرص الديمغرافية القائمة منذ آلاف السنين ، قد ثبت منذ أمد طويل أنه خرافة . وعلى رغم ردود الفعل القوية من جانب القبارصة الأتراك ، مُنح المستوطنون المستعمرون صفة "المواطنة" ، في حين أن "دستور" السيد دنكتاش يمنع اللاجئين من القبارصة اليونانيين المهجرين "بالغرباء" ! ويجب أن نذكر أيضا ان ٤٢ بالمائة من الأراضي المغتصبة أعطيت للمستوطنين المستعمرين .

و "الحكومة" الجديدة في أراضي قبرص التي لايزال يحتلها ٠٠٠ ٣٥ عنصر من القوات التركية هي واحدة من أكثر النتائج سلبية للزيارة غير الشرعية التي قام بها مؤخرا السيد أوزال ، رئيس الوزراء التركي لأراضي قبرص المحتلة ، الذي فرض أولية المستوطنين تفضيلا لهم على القبارصة الأتراك .

إن التطور المذكور أعلاه يشكل تأكيدا جديدا لكون نظام دنكتاش غير الشرعي مرتهنا على نحو مطلق بالحكومة التركية التي ينفذ مخططاتها وسياساتها دون أن يهتم (رغم تصريحاته بعكس ذلك) بحقوق القبارصة الأتراك ومصالحهم . وبطبيعة الحال ، فإن المستوطنين المستعمرين يتولون زمام الأمور ، فيما أصبح القبارصة الأتراك أقلية سياسية إزاء هؤلاء المستوطنين وقوات الجيش التركي ، الذي يكاد عددهم معا يساوي عدد القبارصة الأتراك . وهذا التطور يثير أيضا شكوكا خطيرة بشأن من يمثل بشكل شرعي الطائفة القبرصية التركية ومع من ينبغي أن يتفاوض الجانب القبرصي اليوناني .

لقد أُعلن على أساس بروتوكول التعاون المزعوم مع المستوطنين الاتـــراك أن القبارصة الاتراك جزء لا يتجزأ من الأمة التركية في "الوطن الأصلي" ، وأن كل جهـــد سيبذل لتوحيد الدولة الزائفة مع تركيا في جميع المجالات . وفي الوقت نفسه ، يُهـــدد القبارصة الاتراك بأن الحكومة الجديدة المزعومة ستحارب كل عمل تعتبره منافيا لمـــا تتبع من سياسة وأساليب .

وهذه الوقائع تؤكد مجددا النوايا الحقيقية لتركيا إزاء قبرص والطائفـــة القبرصية التركية . إن القبارصة الاتراك ، كما يشكون هم أنفسهم ، قد غدوا أســـرى السياسة التركية المعلنة والمنفذة بمساعدة قوات الاحتلال التركية والـ ٦٠ ٠٠٠ مستوطن تركي مستعمر ، في آن معا ، الذين وُجدوا أساسا لدعم نظام دنكتاش غير الشرعـــي والسيطرة عليه .

لقد بات الآن من قبيل البدهيات أن وجود قوات الاحتلال التركية والمستوطنيـــن الاتراك في قبرص يشكل إنتهاكا صارخا لا لحقوق القبارصة اليونانيين وحرياتهم وحسب ، بل لحقوق وحريات القبارصة الاتراك أيضا ، وهو العقبة الرئيسية أمام تهيئة الظـــروف لايجاد حل عادل معقول ، يقبله الطرفان ، لمشكلة قبرص وفقا لمقررات الأمم المتحـــدة ولقراراتها .

ولا يشير "الشريك" الجديد في نظام دنكتاش أية مشاكل فيما يتعلق بالتبعيـــة الاقتصادية لتركيا ؛ غير أن هذا لا يمثل ، بالطبع ، الجانب الهام الوحيد . فتركيـــا الآن تتحكم علانية في مجريات الأمور . وهكذا فإن مخاوف القادة القبارصة الاتـــراك المعارضين وجماهير القبارصة الاتراك الذين لا يوافقون على تلك الأساليب والذيـــن تنبأوا أثناء زيارة أوزال بأن المنطقة المحتلة ستتحول الى مقاطعة تركية ، تؤكدهـــا الآن التطورات الجديدة .

وفي اليوم السابق فقط لاعلان "الائتلاف" غير الشرعي الجديد ، تساءل السيد زكـــي اركوث ، بما عُهد عنه ، في مقال في الصحيفة اليومية القبرصية التركية "ينيدوزن" في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، في معرض أشارته الى بيان أدلى به السيد بيسيسلر ، الشريـــك المستوطن ، بأنه يود أن يكون شريكا في "الحكومة" ليخدم القاعدة الشعبية لحزبه :

"من هي قاعدتك الشعبية ؟ وبمن ترتهن قاعدتك الشعبية ؟ ومن الذي حولكم الى حزب ؟ وممن تتلقون الدعم والقوة ؟"

وفي بيان صحفي مؤرخ في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ (أنظر "بنيدوزن" في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦) ، أكد القائد القبرصي التركي السيد اوزكر أوزغور ، أن "الائتلاف" قد شُكل لتطبيق "برنامج التدمير الاقتصادي" للسيد أوزال .

وهناك العديد من تلك التعليقات . وقد كانت ردود الفعل لكل من البرنامج الاقتصادي المتكامل و "الائتلاف" اللذين فرضتهما تركيا ، واسعة الانتشار الى حد أن أصبحت في حكم الاجماع . والطائفة القبرصية التركية تدرك أنه يجرى إخضاعها لتركيا على جميع المستويات ، وتعارض ذلك .

وقد ذكر السيد عارف حسن تحسين ، مرة أخرى ، في طبعة صحيفة "سوز" في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٨٦ ، أن المستوطنين ونظام دنكتاش الذي يدعمونه آخذون في استغلال القبارصة الاتراك وأنه لو كان القبارصة الاتراك قد عرفوا الحقيقة ، "لما صوتوا أبدا لصالح حزب الوحدة الوطنية" . وفي المقالة نفسها ، ذكر السيد تحسين ان "ائتلاف" حزب الوحدة الوطنية وحزب المستوطنين الاتراك N.B.P. سيظل بمثابة "حكومة" أقلية إذ أنه لا يمثل إلا نسبة ٤٥,٥ في المائة من الأصوات ، في حين تمثل أصوات المعارضة نسبة ٥٤,٥ في المائة . وخلص السيد تحسين الى ما يلي :

"مع وجود حزب المستوطنين الاتراك N.B.P. ، ألا ينكشف إحتكار الادارة القبرصية التركية ، عن طريق الأصوات المجلوبة من تركيا ، أمام الرأي العام العالمي على نحو جلي للغاية ؟ ... وهل هناك فرد لا يعرف أن مؤسس حزب المستوطنين الاتراك N.B.P. [وزعيمه جنرال متقاعد في الجيش التركي سابقا] هو السفير التركي ؟ ألا يعني ائتلاف حزب الوحدة الوطنية وحزب المستوطنين الاتراك N.B.P. أن الحكومة التركية قد وضعت أيديها علنيا رسميا ؟ وهل سيقدر السيد دنكتاش على أن يواجه هذه الحالة في الأمم المتحدة ؟ وإذا ما نحينا جانبا رد فعل الأمم المتحدة ، فماذا عن رد فعل القبارصة الاتراك ؟ أم انه سيعلن أن جميع القبارصة الاتراك "خونة" إزاء حالة من هذا القبيل ؟" .

وكيف يمكن عرض ذلك بصورة أوضح ؟ فصلب الموضوع هو : أن تركيا تسيطر على ما يسمى ب "جمهورية شمال قبرص التركية" من جميع الوجوه ، ويتمثل الهدف النهائي في

ضمها . وفي برنامج إذاعي من محطة إذاعة "بايراك" غير الشرعية ، في ٣ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، كان يوضح "السياسة الخارجية للائتلاف الجديد" ، ذكر أن "الحكومة" الجديدة تعتقد أن القبارصة الأتراك يمثلون جزءا لا يتجزأ من الوطن التركي وتعلن انه سيجرى تدعيم العلاقات مع تركيا كمسألة ذات أولوية وأنه "سيتم القيام بكل شيء تجاه التوحيد مع تركيا في جميع القضايا" .

وقد إنقضت اثنتا عشرة سنة منذ غزو تركيا لقبرص ، وعلى الرغم من إدانة المجتمع الدولي للعدوان ، لاتزال نسبة ٣٧ في المائة من أراضيها واقعة تحت احتلال القوات التركية ؛ ولايزال ثلث سكانها لاجئين ، ومطرودين عنوة من ديارهم وأرض أجدادهم ؛ ولايزال المفقودون مفقودين ؛ والسلطة القائمة بالاحتلال ، بالتعاون مع نظام دنكتاش غير الشرعي ، سادرة في سياستها لتدعيم الاحتلال وتقسيم البلد .

وبينما كانت المفاوضات جارية طوال الـ ١٢ سنة الماضية ، كانت تركيا تعزز قبضتها على الأراضي المحتلة في جمهورية قبرص . ونظير كل قبرصي تركي ، يوجد إما جندي تركي واحد أو مستوطن تركي مستعمر من الأناضول التركي . وتكاد طائفة القبارصة الأتراك تختنق تحت طغيان العنصر الاستعماري الصريح . ويضيع صوتها في صليل جنازير مئات الدبابات التركية المستخدمة في غزو قبرص . وغرس المستوطنين الاستعماريين من تركيا يبين بجلاء خطط تركيا ضد قبرص التي كثيرا ما يعترف بها رجال السياسة والجنرالات الأتراك - وهي ، وضع قبرص تحت السيطرة السياسية والعسكرية الدائمة لتركيا .

ومن الجلي انه ، على ضوء ما تقدم ، ينبغي إيلاء أولوية فورية لمسألة سحب قوات الاحتلال التركية والمستوطنين الاستعماريين الأتراك من قبرص . وحينئذ فقط ستتوافر الاشتراطات الضرورية لاجراء حوار حر وذي معنى غايته التوصل الى حل يخدم المصالح والحقوق الشرعية للقبارصة اليونانيين والأتراك على حد سواء وتكافلهم في بلد مستقل ، وذي سيادة ، وغير منحاز ومتحد .

وسأغدو ممتنا لو عُممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البند ٤٥ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) الدكتور فيدون فيدونوس - فاديت
نائب الممثل الدائم
والقائم بالاعمال المؤقت

- - - - -